160751 ـ علاج لسرعة القذف ، يشبه الاستمناء .

السؤال

سؤالي يتعلق بسرعة القذف ، فأنا أعاني من هذا المرض منذ زواجي من عامين ، ولا أشبع زوجتي جنسيا ، ولقد سألت بعض الأشخاص فأخبروني بأن هذا أمر ينتشر بين الكثير من الناس ، وليس له علاج . ولقد عثرت أخيرا على علاج طبي ـ والحمد لله ـ وهو عبارة عن تمارين وتدريبات ، من بينها أن أقوم بفعل يشبه الاستمناء ـ لكنه مختلف عنه ـ لأتحكم في القذف ، وأعرف أن الاستمناء حرام ، فماذا أفعل ، مع العلم أني جربت العديد من الأدوية إلا أنها لم تأت بفائدة ، أرشدوني في هذا الأمر أفادكم الله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تقرير تحريم الاستمناء باليد هو ما ذهب إليه أكثر العلماء ، وتدل عليه الأدلة الشرعية ، بل الاستمتاع الجنسي كله مقصور في شريعتنا على الزوجة والأَمَة – وهي غير متوفرة في زماننا هذا ـ، وما سوى ذلك من وسائل المتعة التي يستحدثها الناس إنما هي وسائل للفساد والإفساد في الأرض ، فضلا عن كونها تخالف الفطرة التي خلقت في الإنسان لتفريغ شهوته .

وعلى كل حال نحن نستغرب أن تكون حركات الاستمناء وسيلة لعلاج سرعة القذف ، فالذي قرأناه واطلعنا عليه في العشرات من المواقع الطبية والاستشارات العلاجية أن الاستمناء واحد من أسباب مشكلة سرعة القذف ، وذلك بشهادة الأطباء أولا ، وشهادة الذين يعانون من هذه المشكلة ، ولذلك لا ننصح بسلوك هذا السبيل في العلاج .

يمكنك مراجعة الرابط الآتي :

/http://www.altibbi.com/question/58784

ولكن إن كان هذا الأمر الذي تقوم به ، مما يحتاج إلى العبث بالذكر ، سواء خرج معه مني ، أو لا ، إن كان ذلك علاجا طبيا تحتاجه ، فيمكن استعمال هذه الطريقة في العلاج على الوجه الجائز شرعا ، عن طريق مباشرة الزوجة والاستمتاع بيدها ، فقد أجاز الفقهاء للزوج الاستمناء بيد زوجته ، ذلك أن للزوج أن يستمتع بجميع بدنها – عدا الجماع في الدبر ـ، فإذا استمتع بيد زوجته فلا بأس عليه ولا حرج .

قال الحطاب المالكي رحمه الله :

" إطلاقات المذهب والأحاديث تقتضي جواز ذلك – يعني الاستمناء بيد الزوجة ـ والله أعلم " انتهى من" مواهب الجليل " (3/406)

ويقول العلامة زكريا الأنصاري الشافعي رحمه الله :

" له الاستمناء بيد زوجته وجاريته كما يستمتع بسائر بدنهما ، لا يده ، لقوله تعالى : (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ . إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ . فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ) المؤمنون/5-7. وهذا مما وراء ذلك " انتهى من" أسنى المطالب " (3/186)

يقول أبو النجا الحجاوي الحنبلي رحمه الله :

" له الاستمناء بيدها " انتهى من "الإقناع " انظر شرحه : " كشاف القناع " (5/188)

والله أعلم .